

دراسة حالة التجربة الكورية الجنوبية للانتقال إلى اقتصاد معرفي

ملخص عرض تقديمي قدمه: الدكتور/ سوه جونجي، زميل (المعهد الكوري للتنمية - KDI)

جدة- المملكة العربية السعودية ، في: 5 رجب 1432هـ، الموافق: 7 يونيو 2011م (4:00 عصراً - 6:00 مساءً)

ملخص المحتويات:

- ❖ نبذة
- ❖ خلفية عامة
- ❖ محاور النقاش الرئيسية
 - خلفية عن أبرز ملامح التغيرات الاستراتيجية في اقتصاد كوريا الجنوبية و المعهد الكوري للتنمية KDI
 - انتقال كوريا إلى اقتصاد معرفي
 - الرؤية المستقبلية للاقتصاد الكوري
- ❖ التوصيات المقترحة في شكل أسئلة وأجوبة
- ❖ الاستنتاجات المستفادة / الدروس المستفادة من الحضور عن التجربة الكورية

نبذة

- الموضوع: دراسة حالة تحول كورية الجنوبية للاقتصاد المعرفي و نظرة عامة عن سير عمل المعهد الكوري للتنمية KDI (Korea Development Institute ، باعتباره من كبرى بيوت الخبرة الكورية.
- ملخص العرض: هذه الوثيقة تلخص عرض تقديمي قدمه د/ سوه جونجي، لمجموعة الأغر، في نقاش حول مائدة مستديرة بتاريخ 7 يونيو 2011م، بهدف الاستفادة من التجربة الكورية للتحول للاقتصاد المعرفي و إيجاد أفضل السبل لنقل هذه الخبرات للمساهمة في الجهود الرامية لتحويل المملكة العربية السعودية إلى مجتمع معرفي.
- المتحدث الرئيسي: الدكتور/ سوه جونجي، هو زميل في معهد التنمية الكوري KDI، بيت من بيوت الخبرة و حاوية كورية للفكر الإستراتيجي في العاصمة (سيؤول) و الذي يعتبر مؤسسة مستقلة تمولها الحكومة. كخبير اقتصادي في الاقتصاد الكلي (Macroeconomics) يشدد د/سوه على أهمية العلاقات بين التنمية الاقتصادية والتغير في مجالات التكنولوجيا و الابتكار، حيث يعتقد أن المؤسسات التجارية تلعب دوراً مركزياً في التنمية مع الأخذ بعين الاعتبار دور الشراكة بين الحكومة الكورية والقيادة العامة، و بما يخص الاقتصاد الكوري أشار إلى الدور المهم الذي لعبته Chaebol الكورية متمثلة في (شركات الأم الكونغلوميريت Conglomerates). من بين مواضيع أبحاث د/سوه، الجارية دراسة مدى تأثير السياسات الحكومية على أداء الابتكار في مؤسسات الأعمال. كذلك كان د/سوه هو المؤلف الرئيسي لدراسة حالة بعنوان النظر في التجربة الكورية الجنوبية للانتقال إلى اقتصاد معرفي والتي نشرها البنك الدولي و تستخدم كمادة مرجعية ضمن مختلف برنامج البنك الدولي لمساعدة الاقتصاديات النامية على صياغة قاعدة برامجها للتحول لاقتصاديات قائمة على المعرفة.
- الحضور: مزيج متنوع من أعضاء مجموعة الأغر و ممثلي الشباب من "مبادرة الحاوية الفكرية للشباب" الخاصة بمجموعة الأغر.

مجموعة الأغر للفكر الاستراتيجي هي حاوية فكرية غير ربحية مستقلة تهدف إلى تحويل المملكة العربية السعودية إلى مجتمع معرفي من خلال تزويد صناع القرار بالخيارات الاستراتيجية في مجالات التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وقد نشرت سابقاً مجموعة الأغر، العديد من الدراسات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية مع اتخاذ كوريا وفنلندا وأيرلندا كمقاييس للمجتمعات القائمة على المعرفة. للإطلاع على مزيد من دراساتها الخاصة بإستراتيجية المجتمع المعرفي و منظومة الابتكار الوطنية يرجى زيارة الموقع الإلكتروني لمجموعة الأغر (www.al-aghar.org).

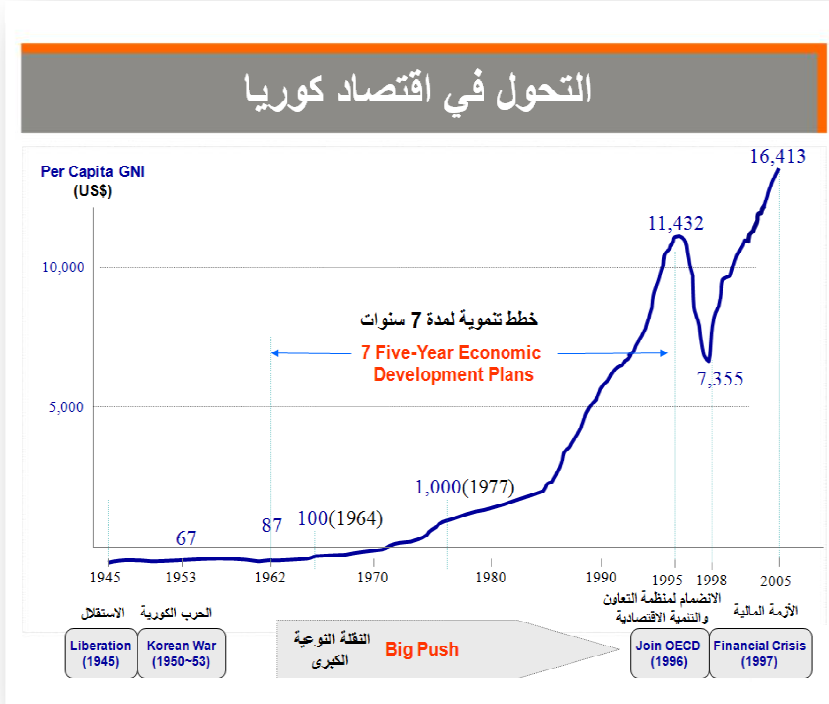
كما تسعى مجموعة الأغر كمؤسسة فكر إستراتيجي سعودية، لدراسة فرص التعاون و بناء علاقات دولية مع مؤسسات مرموقة في مجال المعرفة، مثل المعهد الكوري للتنمية و ممثله الدكتور / سوه جونجي.

محاور النقاش الرئيسية

أولاً: خلفية عن أبرز ملامح التغيرات الإستراتيجية في اقتصاد كوريا الجنوبية و المعهد الكوري للتنمية KDI:

1. يبلغ التعداد السكاني لكوريا الجنوبية حوالي 48 مليون نسمة، حتى 2011م.
2. حتى تاريخه أسست كوريا نحو 23 من بيوت الخبرة/حاويات فكرية ممولة من القطاع العام، وأكثر من 400 مؤسسة تعليم عالي. المعهد الكوري للتنمية يتولى قضايا الاقتصاد الكلي، كما يعمل في شراكة مع مؤسسات الفكر الإستراتيجي المتخصصة الأخرى و مع مؤسسات التعليم العالي. و يعمل لدى المعهد الكوري للتنمية KDI حوالي 50 زميل و 300 باحث و حوالي 200 عضو هيئة تدريس مراكز دراسات عليا.
3. كوريا تبني رؤية متحددة، وهي نفس أسلوب وضع الرؤى التي تنتهجها مجموعة الأغر، كلاهما يعتقدان أن إشراك المجتمع المحلي و التنفيذ السليم للخطط العامة هما عاملان أساسيان للنجاح. صياغة الرؤية لا تمثل التحدي الرئيسي ولكن يكمن التحدي في: "كيفية التنسيق" و "كيفية التحرك السليم لخلق نتائج مثمرة".
4. مدفوعة بتغير القيادة، صاغت كوريا رؤية للعام 2030م ولكن في غضون 5 سنوات فقط وضعت رؤية إستراتيجية جديدة للعام 2040م. علماً بأن العناصر الأساسية في تلك الرؤيتان متماثلة من حيث الجوهر و لكن التغير أتى بسبب تغير توجهات الحكومات المتعاقبة.
5. يعتقد الدكتور/سوه، أن صياغة الرؤية والتنفيذ هو شكل من أشكال الفن ليس العلم. و ذلك لان التجربة الكورية الجنوبية ليست قابلة للاستنساخ كما هي، و إنما كل بلد تحتاج لوضع رؤيتها ضمن سياقها و ظروفها الخاصة.
6. المعهد الكوري للتنمية KDI، هو بيت من بيوت الخبرة و حاوية للفكر الإستراتيجي، يُعنى بقضايا الاقتصاد الاجتماعي و يُمول بنسبة 100٪ من قبل الحكومة الكورية الجنوبية، ولكنه في نفس الوقت يعمل ككيان مستقل قانونياً وليس كأحد الإدارات الحكومية.
7. حالياً طلبت 30 دولة من المعهد الكوري للتنمية KDI، الاستفادة من تجارب كوريا التنموية.
 - وفي سياق الاقتصاديات المعرفية، فقد تقاسم الدكتور/سوه، التجربة الكورية مع العديد من البلدان بالفعل من ضمنها برنامج مع الحكومة التركية.
 - كما تم توقيع على مذكرة تفاهم في عام 2010م بين الحكومة الكورية الجنوبية و حكومة المملكة العربية السعودية عبر وزارة الاقتصاد و التخطيط، في 3 مجالات رئيسية على النحو التالي:
 - إدارة الحقائق العلمية و التكنولوجية.
 - مساعدة الشركات الصغيرة والفردية
 - خدمة البث التعليمي في كوريا كمثال على: "الجهود التكميلية لنظام التعليم الرسمي من خلال قنوات مختلفة".

ثانياً: انتقال كوريا إلى اقتصاد معرفي:



(مصدر الشكل #1: ترجمة العرض التقديمي للدكتور / سوه جونجي - بعنوان تحول كوريا لاقتصاد معرفي)

- في الستينات من العقد المنصرم، كان تقريباً نصف سكان كوريا يعانون من الفقر المدقع، ونظراً لنقص الموارد في تلك الفترة كانت كوريا تُصدر البواريك (الشعر المستعار) لجميع أنحاء العالم، ثم في 1970م صدرت المنسوجات، حتى وصل في العام 2000م حوالي 80% من الصادرات الكورية أصبحت أشباه الموصلات والمنتجات القائمة على التكنولوجيا، مما يعكس النمو الاقتصادي المرتفع طوال عقود.
- نتيجة للأزمة المالية في عام 1997م، قامت حركة مجتمع مدني لإنقاذ البلاد من الإفلاس. في المحصلة النهائية، الغالبية العظمى من الشعب الكوري اتحد للتبرع باحتياجاته من الذهب إلى البنوك المحلية بغرض بناء الاحتياطيات من النقد الأجنبي. وبناء عليه، تم تنفيذ برنامج قاسي ومؤلم لإعادة الهيكلة الاقتصادية. وشمل الإصلاح أربعة قطاعات: (1) إعادة هيكلة القطاع المالي (2) إعادة هيكلة قطاع الشركات (3) إعادة هيكلة سوق العمل (4) إعادة هيكلة القطاع العام و الدعم المالي.
- كان أحد أدوات الإصلاح الاقتصادي إنشاء مجلس التخطيط الاقتصادي، والذي كان يرأسه نائب رئيس الوزراء وكبار ممثلي الوزارات، وعلاوة على ذلك، كان بداخل مجلس التخطيط الاقتصادي مكتب ممثل لهيئة حكومية. واثنان من أهم أذرع مجلس التخطيط الاقتصادي: (1) الميزانية الحكومية (2) دائرة للاستثمارات الخارجية والقروض. و قد مكنت هذه الأذرع مجلس التخطيط الاقتصادي من سهولة التنسيق مع الوزارات و الدوائر الأخرى من أجل تحقيق أي هدف من طرف رئيس جمهورية كوريا الجنوبية.
- أحد عيوب قيادة الحكومة القوية خلال السنوات الأولى من التحول الاقتصادي الكوري هي مسألة الاستثمار المفرط في قطاع معين.
- الرئيس الكوري كان يجري عملية متابعة دقيقة من خلال اجتماعات شهرية بغرض التقييم و الترقية، و التي كان إلزامياً على جميع الوزراء وكبار رجال الأعمال حضورها.
- في عام 1998م، الرئيس الكوري كيم داي جونج (الحائز على جائزة نوبل للسلام)، أعلن أن مستقبل كوريا سيكون الاقتصاد القائم على المعرفة، بغرض الحاجة للحد من آثار برامج الإصلاح الاقتصادي القاسية و كمحرك للنمو.

- فيما يتعلق بمسألة عملية التصنيع من خلال الصناعات التحويلية، تقوم معظم الشركات الكورية للصناعات التحويلية على المنافسة بقوة في السوق العالمية. وعلى الرغم من أن مستوى الإنتاجية في قطاع الصناعات التحويلية عالي جداً إلا أنه لم يتطور قطاع الخدمات على مستوى مماثل. و عليه أبدى الدكتور/سوه، ملاحظاته بأن أحد الاعتبارات الرئيسية في برنامج التنمية الاقتصادية الكورية هي عملية توليد فرص العمل، كما أن بعض قطاعات التكنولوجيا المتطورة مثل قطاع المعلومات والاتصالات يجلب عوائد عالية على الاستثمار و مع ذلك يجلب فرص عمل كبيرة.
- الحكومة الكورية فرضت سياسة تبادل العمالة على عقود التراخيص مع الشركات الدولية و ذلك بهدف بناء الكفاءات الوطنية.

ثالثاً: الرؤية المستقبلية للاقتصاد الكوري:

- في بدايات 1995م، كان معدل نمو الاقتصاد الكوري أقل من 5٪ مما أحدث معضلة اجتماعية بالإضافة للتحديات الاقتصادية. وقد حدث هذا بسبب عدم التطابق بين توقعات الشعب المرتفعة و معدلات التوظيف المنخفضة.
- فيما يتعلق بالأمن الغذائي و بالأخص منتج "الأرز" و الذي له قيمة رمزية عالية لدى الكوريين، فقد قدمت الحكومة الكورية دعم خاص للمزارعين للحفاظ على زراعة الأرز.

أكبر 6 ست متغيرات في التوجهات العالمية التي تشير قلق معظم الدول حسب الأولوية

1	التغيرات الديموغرافية	إن من طبيعة البشر الهجرة و الاغتراب من الدول الفقيرة إلى الدول الغنية. ومن المتوقع أن يشهد العالم ارتفاع في عدد سكان العالم من 6.9 مليار نسمة في عام 2010م ليصل إلى 838 مليار نسمة بحلول عام 2040م، مع العلم: (إن نسبة الزيادة في فئة كبار السن سترتفع من نسبة 7.6% إلى 14.2%). و يتجه الاقتصاد العالمي نحو الأسواق النامية و التي تنمو بسرعة بناءً على قواها العاملة الشابة و عليه يزداد الطلب العالمي على العمالة الخارجية من هذه الأسواق النامية.
2	التغيرات التكنولوجية	
3	البيئة و مشاكل الموارد	
4	الاقتصاد العالمي	
5	البيئة السياسية	
6	الثقافة و الترفيه	

التغيرات الجغرافية للاقتصاد العالمي وما يتبعه من تنقلات القوى العاملة:

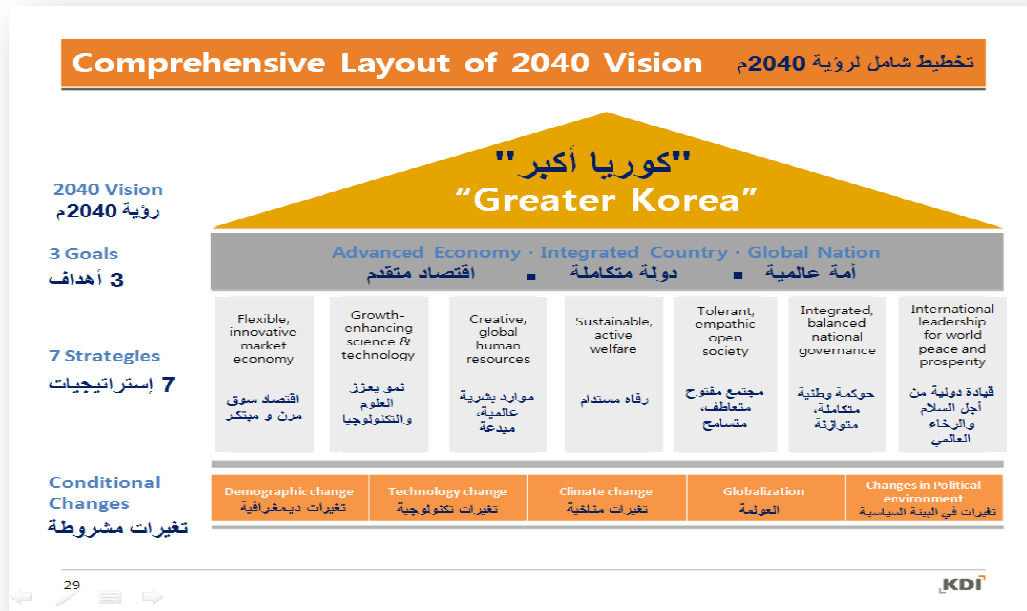
- ✚ يُرجح أن تواجه الصين تزايد نسبة الشيخوخة بين السكان و كذلك قصور الأيدي العاملة الشابة (وقد قُدر عدد المهاجرين بأقل من 468 ألف مهاجر في عام 1980م، بالمقارنة بأقل من 1 مليون و تسعمائة ألف مهاجر في عام 2005م). وبناءً على إحصائيات هيئة الأمم المتحدة فإن التنبؤات تشير بأنه بحلول عام 2030م أو 2050م، ستصبح الصين غير قادرة على تصدير الأيدي العاملة وذلك بسبب بطئ نمو التعداد السكاني لديها و سيكون نتيجة ذلك أن الصين ستصبح في حاجة لاستقدام القوى العاملة من الخارج بدلاً من تصديرها.
- ✚ كوريا كذلك ستتبع هذا التوجه العالمي و سيكون على كوريا أيضاً استقدام قوى عاملة من مختلف دول العالم وذلك لأن: (معدل الشيخوخة في كوريا من أسرع المعدلات نمواً في العالم). ومن المتوقع أن يصل عدد العمالة المستقدمة من خارج كوريا إلى 3.50 مليون أجنبي بحلول عام 2040م أي ما يعادل 8% من التعداد السكاني كاملاً. ونستخلص من ذلك، أن كوريا ستصبح مجتمع متعدد الثقافات و ذلك نتيجة تزايد عدد المغتربين فيها. أضف إلى ذلك أن واحداً من كل ثلاثة رجال كوريين متزوج من امرأة أجنبية من: (الصين - فيتنام - الفلبين) مما سيتسبب في إحداث تغيرات في الديموغرافية والبنية الثقافية لكوريا الجنوبية.
- ✚ لكي تستطيع كوريا التماشي مع هذه التطورات فعليها أن تصبح أكثر قابلية، تسامحاً و انفتاحاً مع الآخرين.

التغيرات المتوقعة في الاتجاهات المستقبلية والتدابير الكورية للاستجابة لها موضحة في (الشكل رقم 2) أسفل كالاتي:

Changes in Future Trends and Response Measures			
تغيرات في الاتجاهات المستقبلية وتدابير الاستجابة لها			
	Progress Pattern التقدم في خط السير		Responses التدابير
	Opportunity الفرصة	Threat التهديد	
Population Structure هيكل التعداد السكاني	- Diversification of Human resources - Development of new Industries, such as leisure and silver Industry - تنوع الموارد البشرية - تطوير صناعات جديدة مثل صناعة الترفيه والفضة	- Loss of economic vitality - Increase in welfare cost - فقدان الفاعلية الاقتصادية - زيادة تكلفة الرعاية الاجتماعية	- Transforming Industrial structure - Redesigning the welfare system - تحويل الهيكل الصناعي - إعادة تصميم نظم الرعاية الاجتماعية
Technology Changes التغيرات التكنولوجية	- Creation of new markets - Solution to social and structural problems - إنشاء أسواق جديدة - حل المشاكل الاجتماعية والهيكلية	- Techno-hegemony, barrier - Widening gap of knowledge and information - حاجز الهيمنة التكنولوجية - الفجوة المتسعة بين المعرفة والمعلومات	- Formulating a technology-Industry ecosystem - Fostering new human resources - صياغة منظومة ابتكار لصناعات تكنولوجية - تهيئة موارد بشرية جديدة
Environment, Resources البيئة، الموارد	- New market, opportunity - Growing value of environment - فرص السوق الجديدة - القيمة المتنامية للبيئة	- Loss of foundation for sustainable growth - Increase in national conflicts - فقدان الأساس للنمو المستدام - تزايد النزاعات الوطنية	- Transforming energy structure - International cooperation, resource cooperation - التحول في هيكل الطاقة - التعاون الدولي، التعاون بين الموارد
Global Economy الاقتصاد العالمي	- Market expansion - Multi-polarization of the international order - توسع السوق - تعدد الأقطاب في النظام الدولي	- Intensified competition, restructuring - Amplified uncertainty - اشتداد المنافسة، إعادة الهيكلة - تزايد عدم اليقين	- Participating in the global system - Reinforcing social integration - المشاركة في النظام العالمي - تعزيز التكامل الاجتماعي
Politics, Culture السياسة، الثقافة	- Democratic progress, enhanced national dignity - Cultural openness, diversification - التقدم الديمقراطي، تعزيز الكرامة الوطنية - الانفتاح الثقافي، التنوع	- Political excess, increase in international conflicts - Intergenerational and cultural conflicts - إفراط سياسي، زيادة الصراعات الدولية - الصراعات بين الأجيال و الصراعات الثقافية	- Redefining the roles of government, reinforcing soft power - Laying the foundation for multicultural integration & coexistence - إعادة تحديد دور الحكومة، تعزيز القوة الناعمة - وضع حجر الأساس للتعايش و تكامل الثقافات

(مصدر الشكل #2: ترجمة العرض التقديمي للدكتور / سوه جونجي - بعنوان مستقبل كوريا)

من أجل تصميم رؤية مستقبلية ثلاثينية لكوريا، قام المعهد الكوري للتنمية (KDI) بمقابلات و استبيانات بمشاركة طلاب من 16 مدرسة ثانوية. وكان الغرض من وراء ذلك هو معرفة تقييم هؤلاء الطلاب و انطباعاتهم عن مستقبل كوريا. وعليه تم دعوة ثلاثة من طلاب المدارس الثانوية لإلقاء كلمة أمام الرئيس و الوزراء في فعاليات المؤتمر الختامي. وبناءً على بحث خاص أجراه المعهد الكوري للتنمية (KDI) فإن الرؤية المستقبلية لكوريا للعام 2040م تم تصورها على النحو الموضح في (الشكل رقم 3) أسفل كالاتي:



(مصدر الشكل #3: ترجمة العرض التقديمي للدكتور / سوه جونجي - بعنوان مستقبل كوريا)

وأخيراً من المتوقع تناقص معدل النمو الاقتصادي في كوريا، ولكن الزيادة في الإنتاجية سيساهم في توسع المستوى الاقتصادي و كذلك رفع مستوى الدخل. و بحلول عام 2040م متوقع أن يصل حجم الاقتصاد الكوري إلى 2.8 تريليون دولار أمريكي، أي ثلاثة أضعاف حجمه الآن، كما أن (الناتج المحلي الإجمالي (للفرد) متوقع أن يصل إلى مستوى 60,000 دولار أمريكي).

التوصيات

جاءت التوصيات المقترحة الآتية في شكل أسئلة من قبل الحضور وإجابات الدكتور/سوه جونجي، لتوضيح ما يلي:

السؤال رقم 1:

كيف يقاس مدى التقدم في اقتصاد قائم على المعرفة؟ هل عن طريق حجم الصادرات أو نسبة الدخل؟

الجواب رقم 1:

من المفترض أن تقام سياسة الدولة على تقييم الأرقام الكمية و الاحصائيات. ولذلك وضع المعهد الكوري للتنمية (KDI) الأهداف التي لابد من تحقيقها على سبيل المثال التعليم، ولكن بعض نواحي الجودة يصعب وضع أهداف كمية لها. و يعتقد الدكتور/سوه جونجي، أنه لا يجب متابعة تطبيق هذا النموذج وذلك بسبب وصول كوريا الجنوبية لدرجة من التطور الاقتصادي الذي يُغنيها عن التقييد بالأهداف الكمية، علماً بأن هذا النموذج كان ذا أهمية في فترة الأزمة الاقتصادية.

السؤال رقم 2:

شركة سامسونج تصنع و تبتكر، ومع ذلك فان الدكتور/ سوه يؤمن بأن نظام التعليم في كوريا ليس مشجع على الابتكار بشكل كافي لماذا؟ هل تتجه كوريا في الاتجاه الصحيح؟

الجواب رقم 2:

هذا تحدي حقيقي، قرابة 3000 شخص من حملة شهادة الدكتوراه يعملون في شركة سامسونج للإلكترونيات موزعين على أكثر من 30 مركز تقني. كما نجد أن سياسة الدولة تقتضي عدم التدخل، ومع هذا فإن عدد الشركات الكبيرة و المتمكنة محدود قرابة (10-15) شركة مثل شركة LG. و منذ بداية 1960م دعمت الحكومة هذه الشركات و لذلك فقد حصلت على كل الدعم مسبقاً. ومع هذا الدعم لم تستطيع هذه الشركات توفير الفرص الوظيفية الكافية للسوق المحلي الكوري. و لمواجهة هذا التحدي قررت الحكومة دعم قطاع المنشآت الصغيرة و متوسطة الحجم، أولاً عن طريق دعم تعاون الأخيرة مع الشركات الكبرى لتصبح قادرة على المنافسة العالمية و توفير فرص عمل للسوق المحلي. كذلك مطلوب إيجاد البيئة المناسبة، منظومة الابتكار الوطنية و تعديل المناهج الجامعية، و ذلك بغرض تغيير ديناميكية هذا القطاع و لتشجيع الشباب على العمل في الشركات الناشئة بدلاً من مجرد الرغبة للعمل في الشركات الكبرى. ولكن كل هذه التغيرات تحتاج إلى وقت و جهد.

السؤال رقم 3:

كممثل للمعهد الكوري للتنمية (KDI)، كحاوية فكرية كيف ترصدون و تقيمون الجهود التي تبذلها KDI رغم تغيير سياسات الحكومات المتعاقبة؟ ما هي مؤشرات الأداء الرئيسية لديكم؟

الجواب رقم 3:

من المهم وضع المعايير الصحيحة، و بالأخص مؤشرات الأثر/النجاح ومؤشرات الناتج. على سبيل المثال (إعادة التدريب و التأهيل) يعتبر خيار مهم لوزارة العمل الكورية و لذلك نجد أنها تهدف لإحصاء عدد الخريجين. وعلى العكس من ذلك وزارة المالية تضع من أهدافها إحصاء عدد الأشخاص الذين تم توظيفهم بعد التخرج، وذلك بغرض تقييم كفاءة برامج إعادة التدريب و التأهيل. و يمكننا القول بأنهما طريقتان مختلفتان لرصد النتائج و لكن كما ذكرنا آنفاً أن مسألة الوصول إلى أفضل نتائج ممكنة بأنها فناً و ليس علماً.

السؤال رقم 4:

عند وضعكم الرؤية المستقبلية هل تقصد "كوريا أكبر" أم "كوريا الكبرى"؟

الجواب رقم 4:

هذه كلمة مناسبة في سياق الثقافة و اللغة الكورية، و رغم أن المعنى ليس نفسه حين الترجمة، إلا أن استخدام (كوريا أكبر) وترجمتها إلى الانجليزية لا يعني أكبر من حيث الحجم.

السؤال رقم 5:

هل تقومون ببعض التنازلات من حيث القيم و العادات، مع الأخذ بالاعتبار نقل تراثكم الحضاري للعام 2040م؟

الجواب رقم 5:

دائماً نقوم بالتنازلات و التسويات. على سبيل المثال عند المقارنة بين الرفاهية الاجتماعية و النمو الاقتصادي، نجد أن الحكومة

الكورية السابقة كانت تميل نحو الرفاهية الاجتماعية كما كانت تؤيد الإنفاق العام من ميزانية الدولة، و على العكس من ذلك بالنسبة للحكومة الحالية فهي أكثر ميلاً ناحية النمو الاقتصادي. ولذلك كان لازماً علينا الوقوف على أرضية وسط حتى نصل إلى بعض التوازن و ذلك باستخدام لغة محايدة مع التحرر من قيود العادات و التقاليد. و عليه فلقد قدمنا تسوية عن كيفية توزيع و نقل ميزانية الدولة بين القطاعات المختلفة. الشيء الوحيد الذي دائماً نركز عليه بغض النظر عن الإيديولوجية السياسية ألا و هو (السلامة المالية) كشرط أساسي لأي سياسة تقوم بها الدولة.

السؤال رقم 6:

هل وصلت كوريا لمرحلة الاقتصاد المعرفي؟ وما الذي يحدث حالياً في كوريا من هذه الناحية؟

الجواب رقم 6:

لقد قمنا بتحديد كل المعايير والأهداف، ولكن ما زلنا نحتاج إلى بذل جهود أكبر للتنفيذ حتى ندرك رؤية و تطلعات الوصول للاقتصاد المعرفي. وحتى الآن مازال لدينا نقص في تنفيذ بعض المعايير العالمية (المحددة من البنك الدولي) في قطاعات كثيرة مثل التعليم. نحن نقدر أهمية الاقتصاد المعرفي ولكن حكومتنا تريد استخدام لغة جديدة مع إبقاء المحتوى كما هو، علماً بأن كثير من السياسات الحكومية الأساسية لم تتغير.

السؤال رقم 7:

ما هي إستراتيجيتكم لتطبيق الاقتصاد المعرفي؟

الجواب رقم 7:

ليست هنالك خطة معينة ذات مفعول سحري. ولكن أول خطوة للبدء في الانتقال إلى اقتصاد معرفي يعتمد على قطاع الأعمال، وبعد ذلك التعليم والذي سيأخذ وقت طويل لرؤية انعكاساته على الاقتصاد. و كما أسلفنا نجد أن قطاع الأعمال ذا مردود اقتصادي سريع و فعال. وأما بالنسبة لبقية الأدوات التنموية التي تساعد على التطوير سواء على المدى القصير أو الطويل فإنهم يختلفون في مدة و آليات التنفيذ.

السؤال رقم 8:

كيفية قياس مساهمة التكنولوجيا في النمو الاقتصادي مقابل معدلات التوظيف؟

الجواب رقم 8:

يمكن قياس مساهمة القوى العاملة/رأس المال بشري في النمو الاقتصادي عن طريق منهجية محاسبة النمو وقد قمنا بدراسة تجربة الولايات المتحدة الأمريكية، أوروبا و الدول المتقدمة خلال القرن الماضي. كما حرصنا على تعلم: (تركيبية و تهيئة القوى العاملة و قطاع الصناعات - كيفية الوصول إلى أفضل نظم التعليم). و لذلك نجد أنها عملية مبنية على فحص دقيق لتجارب الدول الأخرى، و بناءً على ذلك تستطيع كوريا عمل تقديراتها الخاص بدقة عالية حتى سنة 2050م، و ذلك بسبب الثورة التي مرت بها كوريا في هيكل قطاع الصناعات.

أما بالنسبة لحجم مساهمة التكنولوجيا في النمو الاقتصادي، فانه لا توجد قياسات دقيقة لها. مع العلم أن معدل التقدم التكنولوجي هي (1.2 في الولايات المتحدة و أوروبا على مدار الخمسين سنة السابقة)، و لقد وصلت كوريا الجنوبية حالياً إلى المعدل (1.2) وقد وضعت كوريا هذا المعدل كهدف مستقبلي من ناحية المساهمة التكنولوجية في النمو الاقتصادي.

السؤال رقم 9:

كيف تُغيّر عقلية الناس بطريقة إيجابية؟

الجواب رقم 9:

بخلق قصص نجاح يُحتذى بها، و عليه نجد أن ضمن قصص نجاح كوريا الجنوبية في تغيير عقلية الشعب من خلال حركة مجتمع مدني تسمى : "**حركة القرية الجديدة**"، و تهدف هذه الحركة لتحقيق تغيير تدريجي مستدام. على سبيل المثال كان يعيش المزارعون في ظروف سكنية رديئة، لذلك كانت أول خطوة للرئيس الكوري هو تغيير وإصلاح سقوف المزارعين، ثم تغيير ألوان أسطح منازلهم... بالإضافة إلى إقامة مسابقات وطنية تجري بين القرى لتشجيع التغيير. في المحصلة النهائية كان الاثر الملموس تدريجياً تحسن شكل القرى بأكملها مما رسخ لدى الشعب شعور بأهمية و فائدة التغيير الإيجابي.

السؤال رقم 10:

كيف يمكن ضمان استدامة حركات المجتمع المدني؟

الجواب # 10:

بمضاعفة أو زيادة الدخل، و خلق قصص نجاح تمثل قدوة حسنة للآخرين للسير على خطاها.

وضعت هذه الاستنتاجات من خلال مناقشات الجمهور الذين حضروا جلسة النقاش على هيئة الدروس المستفادة من التجربة الكورية على النحو التالي:

1. عندما وضعت كوريا رؤيتها " كوريا أكبر" للعام 2040م أشركت طلاب المدارس الثانوية. وهذا مشابه لما تقوم به مجموعة الأغر من خلال تكوين "الحاوية الفكرية للشباب".
2. تطبيق النموذج الكوري الجنوبي المعني بإجبار الشركات السعودية إذا أرادت توقيع عقود تراخيص مع شركات عالمية أن ترسل العمالة السعودية للتعلم و للاستفادة من هذه الشركات العالمية في تبادل المعرفة وبناء القدرات الهندسية و المهنية للكفاءات السعودية.
3. تبني الحكومة الكورية قرارات سليمة و قائمة على التحليل و تدقيق البيانات الموثقة لخط سير خطط العمل الإستراتيجية.
4. يكمن النجاح في منظومة الابتكار في المجالات التجارية و الصناعية و ليست في عملية التصنيع لوحدها.
5. إنشاء كيان يكون مسؤوليته تحويل المملكة العربية السعودية إلى اقتصاد و مجتمع معرفي، على غرار مجلس التخطيط الاقتصادي الكوري.
6. المراقبة عن كثب و تقييم تنفيذ الخطط الإستراتيجية بشكل منتظم.
7. صفات الشعب الكوري المتميزة بالانضباط العالي و التخطيط للمستقبل.
8. توجيه دعوات إلزامية منتظمة من القيادة لرؤساء مؤسسات القطاع الخاص للقيام بعملية التوجيه و المتابعة.
9. عامل نجاح الشركات الكبرى العالمية يكمن في جهودها الدؤوبة لنيل المعرفة.

" نهاية دراسة الحالة "